تنصب ايض شيئا لان النصب فى الفعل الذى هو الاصل فى العمل بعد الرفع فكيف فى فروعه نحو شم اولوا قوله • كَانَّ مجرّ الراهِسَاتِ ذُيُولَهَا • عليه قضيمٌ نمّقته الصّوانعُ • يقولهم كان اتى مجرا وموضع مجرٍ على حذف المضاف وعلى ان مجرًا بمعنى جرّ واما المصغر فموضوع لذات مخصوصة بصفة مخصوصة فليس هناك مخصص غير لفظ المصغر حتى يرفعه هذا وَاعلم ان المنسوب اليه يلزمه بسبب ياء النسب تغييرات بعضها عام فى جميع الاسماء و بعضها مختص ببعضها فالعام كسر ما قبلها لتناسب الياء والمختص ما حذف الحرف كحذف تاء التانيث و علامة التثنية والجمع وياء فعيلة وفعيلة وفعيل و فعيل المعتلى اللام واما قلب الحرف فى رحوى و عصوى وعموى فى عمٍ واما رد الحرف المحذوف كما فى دموى واما ابدال بعض الحركات ببعض كما فى نمرى وشقرى واما زيادة الحرف كما فى كنيه ولائى واما زيادة الحركة كما فى طووى وحيوى واما نقل بنية الى اخرى كما يقول فى المساجد مسجدى واما حذف كلمة كمرى فى امرئ القيس هذا هو القياس من التغيرات واما الشاد منها فسيجئ فيما كنه ص ويفتح الثانى لخ ش اعلم ان المنسوب اليه اذا كان على ثلثه احرفا وسطها مكسور وجب فتحه فى النسب وذلك ثلثه امثله نحو دئل وابل يقول نمرى ودُئلى وابلى وذلك انك لو لم تفتحه لصار جميع حروف الكلمة ا المبنية على الخفة اى الثلاثه المجردة من الزوايد واكثرها على غاية من الثقل بتتابع الامثال من الياء والكسرة اذ هو فى نحو ابلى لم يخلص منها حرف وفى نحو نمرى ودئلى وضربى لم يخلص منها الا الاول للحروف واما عضدى وعنقى فانه وان استولت الثقلاء ايض على البنية المطلوبة منها الخفة الا ان تغاير الثقلاء هون الامر لان الطبع لا ينفر من توالى المختلفات وان كان كلها مكروهة كما ينفر من توالى المتماثلات المكروهة اذ مجرد التوالى مكروه حتى فى غير المكروهات ايض وكل كثير عدو للطبيعة واما اذا لم يكن وضع الكلمة على اخف الابنية بان يكون زايدة على الثلثه فلا يستنكر تالى الثقلاء الامثال فيها اذ لم تكن فى اصل الوضع على الخفه نحو نقول تغلبى ومغربى وجندلى وعلبطى و مستخرجى ومدحرجى وجميع هذا عند الخليل فتغلبى بالفتح عنده شاذ لا يقاس عليه واستثنى المبرد

من جملة

من جملة الزايد على الثلثه ما كان على اربعة ساكن الثانى نحو تغلبى ويثربى ومغربى فاجاز الفتح فيما قبل حرفه الاخير مع الكسر قياسا مطردا وذلك ان الثانى ساكن والساكن كالميت المعدوم فلحق بالثلاثى والقول ما قاله الخليل اذ لم يسمع الفتح الا فى تغلبى ومن كسر الفاء اتباعا للعين الحلقى المكسور فى نحو الصعق قال فى المنسوب صعقى بكسر الصاد وفتح العين قال سيبويه سمعناهم يقولون صِعقى بكسر الصاد والعين وهو شاذ ولعل ذلك ليبقى سبب الصاد بحاله اعنى كسر العين وص ويحذف الواو والياء لخ ش اعلم ان سبب هذا التغيير قريب من سبب الاول وذلك ان فعيلا وفعيلا قريبان من بناء الثانى ويستولى الكسر مع الياء على اكثر حروفهما لو قلت فعيلى فعيلى وهو فى الثانى اقل واما اذا زادة الكلمة هذه البنية مع الاستيلاء المذكور نحو ان مليكى وسكيتى بتشديد الكاف فيهما فلا تحذف منها حرف المد سواء كانت مع التاء او لا اذ وضعها اذن على الثقل فلا يستنكر الثقل العارض فى الوضع الثانى اعنى وضع النسبة لكن مع قرب بناء فعيل وفعيل من بناء الثلاثى ليسا مثل اذ ذاك موضوع فى الاصل على غاية الخفه دون هذين فلا جرم لم يفرق فى الثلاثى بين فعل و فعلة نحو نمر ونمرة وفتح العين فى النسب اليهما واما ههنا فلكون البناين موضوعين على نوع من الثقل بزيادتهما على الثلاثى لم يستنكر الثقل العارض فى النسب غاية الاستنكار حتى يسوى بين المذكر والمونث بل نظر فلما لم يحذف فى المذكر حرف لم يحذف المد ايض ولما حذف فى المونث التاء كما هو مطرد فى جميع باب النسب صار باب الحذف مفتوحا فحذف حرف اللين ايض اذ الحذف يذكر الحذف فحصل به مع التخفيف الفرق بين المذكر والمونث وكذا ينبغى ان يكون اى يحذف للفرق من المونث لان المذكر اول وانما حصل الالتباس بينهما لما وصلوا الى المونث ففصلوا بينهما بتخفيف الثقل الذى كانوا اغتفروه فى المذكر وناسوه هناك وانما ذكروه ههنا بما حصل من حذف التاء مع قصد الفرق وكان على ما قيل • ذكر تنى الطعن وكنت ناسيا • ويذكرون التخفيف ايض بسبب اخر غير حذف التاء وهو كون لام الفعل فى فعيل وفعيل نحو علىّ وقصىّ خففوا لاجل حصول الثقل المفرط لو قيل عليى وقصيى فى البناء القريب من الثلاثى ولم يفرقوا فى هذه السبب لقوته بين ذى التاء وغيره فالنسبة الى

Copyright © King Saud University